إشكالية استخدام شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" في البحث العلمي

بن عمروش فريدة أستاذة مكلّفة بالدروس

كلية العلوم السياسية والإعلام قسم الإعلام والاتصال

جامعة دالي براهيم

إن توفير مصادر المعلومات الحديثة، يعدّ أساسا للبحث العلمي الحديث، ومهما حاولت المكتبات من تحديث مقتنياتها الورقية لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتزايد الإنتاج فيه تزايدا مطردا.

فجاءت شبكات المعلومات العالمية وسيلة حديثة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي تتيح للباحث الوصول إلى مصادر معلومات حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات سواء النصية وغير النصية والفهارس والبيبليوغرافيات عدا ما ينشر إلكترونيا من كتب ودوريات، لتكون بشموليتها وتنوع موضوعاتها وسرعة الوصول إليها دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية مكمّلة لما يجده الباحث من مصادر تقليدية في المكتبات.(أبو الحجاج أسامة، 120).

1) ما هي شبكة الانترنت ؟

الانترنت INTERNET هي كلمة لاتينية مركّبة من كلمتين : الأولى international ومعناها عالمي أو دولي والثانية : network ومعناها الشبكة، أي الشبكة الدولية أو العالمية

وهي شبكة إلكترونية عملاقة متكونة من عدد كبير من الشبكات المختلفة العالمية، الجهوية والمحلية، وهي بدورها تتكون من عشرات الآلاف من وسائل الإعلام المرتبطة ببعضها البعض والتي تربط فيما بينها أغلب بلدان العالم حيث تختزله في قرية صغيرة يمكن التجول فيها في مدّة قصيرة، وتعمل على تبادل المعلومات وتقديم الخدمات، فهي عبارة عن كوكب صغير يتّسم بسرعة الإعلام وتبادل المعلومات والمعارف بين مختلف القارات والدّول والمؤسسات والأشخاص فهي بريد إلكتروني شامل ووسيلة بحث سريعة ومفيدة وعامة، تساهم في تطوير العلم وتساعد المتعلمين على تحصيل معارفهم بأحسن الطرق الممكنة، لا نهاية لها وتقدم لمستخدميها خدمات علمية وثقافية وترفيهية. (عبد الفتاح مراد 1977).

إنّ عدد وأشكال المصادر الورقية الناقلة للمعلومات وكذلك الموضوعات المتشعبة والمتداخلة، قد فرضت علينا اللّجوء إلى تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات الحديثة كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات وتهيئتها للباحث والمستفيدين الآخرين بالسرعة والشمولية التي يتطلبها منطق العصر وهذا ما زاد الحاجة إلى شبكة الانترنت، حيث تعتبر كأكبر مزود بالمعلومات.(عامر قنديلجي 325).

وهي مجموعة مفككة من آلاف وملايين الحواسيب المنتشرة في جميع أنحاء العالم،تمكّن مستخدميها من العثور على المعلومات أو البيانات أو الاشتراك في ملفات.(البغدادي، 305).

2) أهمية الانترنت في البحث العلمي

رغم أن الانترنت انطلقت تحت تأثير الجيش الأمريكي خوفا من حدوث هجوم نووي معمّم، وتمّ اعتمادها فيما بعد من قبل العلميين الذين جعلوا منها الوسيلة المفضلة لاتصالاتهم، إلاّ أنّها أصبحت اليوم تعدّ من بين وسائل الاتصال التي تباح للجميع استخدامها والاستفادة منها، فقد أصبح ممكنا اليوم، بفضل شبكة الانترنت أن ينعقد مؤتمر يضم مئات الأساتذة والأكاديميين والمختصين في مجال معين لمناقشة موضوع ما دون أن يجتمعوا بالفعل، وذلك عن طريق دعوة

على شبكة الانترنت من جامعة معينة لكل الراغبين في تسجيل أسمائهم في المؤتمر مهما كانت انتماءاتهم وجنسياتهم ويرسلون بعد ذلك عن طريق البريد الإلكتروني بأبحاثهم في الموضوع المحدد حسب اختيارهم، وهذه الأبحاث تنشر على الشبكة ويتم النقاش والحوار حولها إلى أن يصل المؤتمر في نهايته بنشر تقرير كامل عن اتجاهات المناقشة، وعن خلاصة ما تمّ الاتفاق عليه والخروج به من نتائج، وهوما يدلّ على أنّنا يمكن أن نعيش في عالم جديد يقف فيه الواقع الافتراضي جنبا إلى جنب بجوار الواقع الحقيقي. والمهم في كل ذلك هو أنّ فرص اللقاء والحوار والتّقارب ازدادت بشكل لم يسبق له مثيل (نبيل راغب، 2001).

وبهذا فوسيلة الانترنت أصبحت اليوم مدخلا إلى العالم كله، حيث يمكن للإنسان من خلالها أن ينتقل من شرق الأرض إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها للحصول على شتى أشكال المعلومات والبيانات في ثوان معدودة ودون أن يبرح الكرسي الذي يجلس عليه، وهو ما يضع العالم كله في شبكة معلومات واحدة، وهكذا يمكن القول، أن الانترنت تتيح لنا فرصة للتعامل مع غيرنا دون حدود بطريقة شاملة وبسهولة شديدة، ممّا يبشر بثورة عارمة لا مثيل لها في هذا المجال.

3) استخدامات وتطبيقات الانترنت في البحث العلمي

اهتمت الانترنت بمهارات البحث العلمي ودخول المكتبات العالمية، فأصبح على الباحث الدخول إلى دليل المكتبة الإلكترونية والبحث فيها للحصول على المراجع المتخصصة التي تساعده في إعداد البحوث العلمية. وهناك عدد من الاستخدامات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الانترنت من بينها ما يلي :

1- النشر الإلكتروني publishing electronic

هناك آلاف الصحف والمراجع والكتب والتقارير الفنية وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر إلكترونيا على الشبكة، وبمختلف اللّغات ومن أهم فوائد النشر الإلكتروني ما يلي :

- التعرف على المقالات والدّراسات والبحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلمية والبحثية المحكمة، التي تنشر عبر الانترنت، في مختلف أنحاء العالم وبعدّة لغات، ومن ثمّ حصر المقالات والدّراسات المطلوبة للباحث، كما أنه يمكن الوصول إلى النصوص الكاملة للمقالات، والبحوث وتفريغها وتخزينها.

- الحصول على معلومات مرجعية وعلى إجابات لاستفسارات الباحثين.

- توفير عدد كبير من الخدمات والمعلومات عن طريق المكتبة الافتراضية تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم.(عامر قنديلجي 329).

- ويمتاز النشر الإلكتروني عن النشر الورقي بميزات عدّة منها :

○ نوعية النشر وخلوه من عيوب النشر الورقي، كغموض الطباعة ورداءة الورق وصغر الخط وما فيها من المآخذ التي تؤثر على النشر المطبوع.

○ السرعة في النشر، حيث يتم تحميل المادّة العلمية أو العدد من الدورية مباشرة على الشبكة العالمية للمعلومات، تعد دقائق أو ثوان من مصادقة لجنة النشر.

○ انخفاض تكلفة النشر، مما يساعد على ظهور دوريات علمية كثيرة في صيغة إلكترونية فقط، وحل أزمة كثير من الدوريات العلمية المتعددة بسبب مشاكل الدعم المالي للنشر.

○ انخفاض تكلفة الاشتراك في هذه الدوريات إذا قورنت بالدوريات الورقية.

○ سهولة البحث في أعداد دوريات إلكترونية حيث تكون خاصية البحث في جميع الأعداد السابقة موجودة في كثير من الأحيان دون الحاجة إلى تصفح كل عدد للوصول إلى الموضوع المطلوب.

○ إمكانية إضافة مواد صوتية وفلمية وهذه ميزة غير موجودة في الدوريات المطبوعة.(سيف بن عبد الله الجابري).

2- **البريد الإلكتروني** electronic mail

ويعتبر من أهم أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية حيث تستخدم لأغراض مهنية وبحثية مختلفة. ويمكن من خلال البريد الإلكتروني استثمار

الانترنت من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم البحثية في جوانب بحثية عدّة، يمكن إيجازها فيما يلي :

- الاتصال بالباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية بشكل سريع وبعدّة لغات.

- إرسال واستقبال الوثائق المطلوبة.(عامر قنديلجي، 226).

- الإشراف على الرسائل الجامعية، وبالتالي لا يشترط أن يكون المشرف والباحث من نفس المدينة أو البلد.

- إمكانية القيام بإعداد بحوث مشتركة، تجمع عدّة باحثين ومن مناطق مختلفة.

- التحضير لعقد ندوات أو مؤتمرات علمية، وتبادل الأوراق والبحوث أوإحالتها إلى خبراء. كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة. (عامر قنديلجي 327).

الشبكة المعلوماتية (WORD WIDE WEB) WWW

تعتبر هذه الشبكة الأكثر غنى بالمعلومات في شبكة الأنترنت وتحتوي على صفحات من المعلومات تغطي مجالات شتى، وهي مبوبة بطريقة تسهل الوصول إليها، وتترابط كتل المعلومات التي تحتويها شبكة بحسب موضوعاتها بواسطة وصلات فائق التشعيب والترابط Hyperlinks (عبد الوكيل الغاز، 169).

3- خدمات نقل وتحميل الوثائق والملفات :

ويتم ذلك عبر بروتوكول نقل الملفات (file transfer protocol FTP) وتقوم هذه الخدمة بنقل ملفات كبيرة بصورة أكثر نجاحا ومن الممكن الإرتباط بهذه الخدمة عن طريق تعبئة إستمارة إلكترونيا والتعريف بموقعك.

4- المجموعات الإخبارية

وتضم حوالي عشرة آلاف مجموعة نقاش للباحثين وغير الباحثين، بإتجاهات ومواضيع واهتمامات مختلفة، تجري من خلالها حوارات، أسئلة، أجوبة توضح المعلومات والمناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة في مكان مخصص بالمجموعة

على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار news server)، بحيث يستطيع أي فرد من المشتركين الدخول إليها وقراءتها والتعليق عليها ويشترك في هذه المجموعات علماء وباحثين ومتخصصين يتبادلون المعلومات القيمة ووجهات النظر.(عامر قندلجي 330).

5- الجامعة المفتوحة والتعليم عن بعد

تعتبر الجامعة المفتوحة نمط تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريسية وأساليب إدارته وبرامجه، ويعتمد نظامها على كافة الوسائط والتكنولوجيا التي يتم من خلالها التعلم عن بعد، وتؤكد العديد من الدّراسات على الترابط الوثيق بين تطور قطاع التربية والتعليم والبحث العلمي من جهة، وبين التكنولوجيا المستخدمة في مجال المعلومات والتعليم منها الأنترنت. وتشير بعض التقديرات إلى ما حققته بعض الجامعات المفتوحة من نتائج مذهلة ساعد في ذلك تطور منهجيات التدريس، وتعميق الوعي العلمي للطالب من خلال تقنيات وأجهزة التعليم. كما تمكّن هذه الجامعات من متابعة دروس ومواد علمية دقيقة ومرتبطة بتخصصات نادرة، التي لا تتوفر إلاّ عند كفاءات قليلة. التي أصبح من الممكن الاستفادة منها وبشكل واسع.(عامر قندليجي ص 332).

6- تسويق الكتب عبر شبكة الأنترنت

للأنترنت فضل كبير في تقديم عدّة خدمات ومعلومات مهمّة حول المكتبات والمراكز الثقافية والإعلامية المختلفة، حيث أنّ هناك موقع على هذه الشبكة يعرض ما يقرب مليونين ونصف المليون من الكتب الورقية المتنوعة وهوموقع amazone book store، حيث يمكن البحث عن أيّ كتاب متوفر بعدد من الطرق.(إسم المؤلف، عنوان الكتاب، الموضوع..).

7- الدخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية وفهاريس المكتبات

هناك العديد من شبكات المعلومات البحثية والأكاديمية المرتبطة بشبكة الأنترنت، والتي جعلت معلوماتها متاحة للمستخدمين ومن أمثلتها : الشبكة

الأكاديمية الموحدة في المملكة الموحّدة بإسم جانيت، وشبكة البحوث الأكاديمية الأسترالية، وغيرها، كذلك يمكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى، مثل مكتبة الكنغرس والتعرف على محتوياتها من الكتب والمواد الأخرى.

8- المعلومات من خلال محطة التحدث : internet realy chat

يشكل هذا البرنامج وسيلة للتخاطب المباشر كتابة أو تحدثا، إذ يستطيع الباحث إجراء إجتماع مع باحثين من جامعات أخرى في دول أخرى للنقاش في بعض الأبحاث العلمية.

9- المعلومات من خلال الأرشيف

تستخدم هذه الأداة للبحث عن برامج أوملفات يرغب الباحث في معرفة مكان تواجدها، والبروتوكول المستخدم لذلك يدعى prosper

10- المعلومات من خلال غوفر gopher

تسمح هذه الأداة البرمجية في مسح الفهارس المتعلقة المخزنة في الحواسيب التابعة لشبكة الأنترنت، وهووسيلة لتنظيم المعلومات لساعدة الباحث في عملية البحث، بإعطائه قائمة إختيارات menu هرمية التسلسل تقود إمّا إلى قائمة أخرى أوإلى الملف المطلوب. (عبد الوكيل الغاز، 178).

5) مصادر المعلومات على الأنترنت

أ- أولية : دوريات إلكترونية علمية، تقارير البحوث، أعمال المؤتمرات، براءات الإختراع، الرسائل الجامعية.

ب- ثانوية : مجلات علمية، صحف، كتب إلكترونية، مصادر المؤسسات، مراجع إلكترونية وعلمية... إلخ.

ت- درجة ثالثة : الأدلة والمكتبات الإفتراضية، المواقع البيبليوغرافية، فهارس المكتبات والناشرين.

وهناك مصادر أخرى شبه رسمية كالسجلات الإخبارية الإلكترونية، البريد الإلكتروني، جماعات النقاش البريدية، المجموعات الإخبارية...إلخ.

6) **الأنترنت والبحث العلمي** : علاقة الأنترنت بالبحث العلمي : إنّ الأنترنت يعتبر أساسا محورياً وجسرا هاما يمكن من خلاله أن نمضي بمجال البحث العلمي إلى الأمام بكل ثقة، لأنه يعتبر المحرّك الذي يعطيه الديناميكية الموجهة من خلال عملية التبادل الذي تحدثه هذه الشبكة، فمن خلالها استطاع العلماء والباحثين عرض نتائج دراساتهم وأبحاثهم ويتلقون مجمل الانتقادات والإثراءات ولعل هذا ما يسمح بتوفير وعاء معلوماتي كبير وشامل ومفيد.

وبالإضافة إلى كل هذا، نجد أن العلاقة بين مجال البحث العلمي والأنترنت هي علاقة تكامل وتفاعل إيجابيين يمكن من خلالها الوقوف على الجوانب المتعددة لأي موضوع أو ظاهرة نريد دراستها أو تشخيصها.

كما تساهم الأنترنت في تمكين الجامعة بأن تعيش حركية وتجديد لمختلف المعلومات والبيانات التي تمتلكها حول مختلف المجالات والمواضيع ويعطيها فرصة التعريف بنفسها والقيام بدورها الفعّال كمؤسسة هامة ومؤثرة ضمن مؤسسات المجتمع كما أنّ التكنولوجيات المتطورة يجب أن تتماشى ومتطلبات الحياة العلمية للمجتمع لأجل تمكين الحصول على فضاء آخر للعلماء والباحثين من خلال نشر نتائج دراستهم وأبحاثهم وذلك بإعتبار الأنترنت وسيلة لتقليص المسافات بين هؤلاء العلماء من خلال إعتماد أسلوب الحوار والتفاعل، فبهذا الأمر نجد أن مؤسسات البحث العلمي تأخذ طابع العصرنة والتجديد من خلال الخدمات الثمينة المقدمة من طرف شبكة الأنترنت والتي غالبا ما تكون في شكل بناء إطار عام من المصادر والمعلومات والولوج في عالم التكنولوجيا.

من الواضح أنّ الأنترنت أثرت على مسيرة تقدم البحث العلمي وتنمية المعارف البشرية في العالم أجمع بما تملكه من تقنيات وإمكانيات فائقة. وفي الوقت نفسه فرضت على الباحثين تحديات جديدة تتطلب منهم مواجهتها والتعامل معها بحذر وذكاء حتى يتمكنوا من الوصول إلى الإفادة القصوى من الكم الهائل من المعلومات المنبثقة عنها.(الرشيد إبن عبد العزيز حافظ).

أ- دور الأنترنت في المكتبات وتنمية مهارات البحث العلمي : إستخدمت الأنترنت في البحث العلمي لحل المشكلات التي تواجه الباحثين من الحصول على المراجع العلمية الحديثة والمتنوعة، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بالبحث في أيّ مكان بالعالم وتحديد المشكلات البحثية الملحّة، وتنمية مهارات تصميم البحوث العلمية وإجراءات البحث العلمي، وتتمثل هذه الأدوار فيما يلي :

- مساعدة الأنترنت في الوصول إلى المراجع العلمية والدوريات والمجلاّت بأيّ مكان في العالم.

- توفير خدمات الإتصال المباشر بالمكتبات الأخرى، والباحثين على معرفة محتوياتها. وأحدث الإصدارات العلمية.

- تطوير مهارات العاملين في المكتبات التقليدية في مهارات التصنيف والفهرسة.

- المساعدة في سرعة تحول المكتبات التقليدية غي مكتبات إلكترونية.

ب- دور الأنترنت في تنمية مهارات البحث العلمي :

- تطوير مفهوم إجراء البحوث العلمية المشتركة بين أساتذة الجامعات والباحثين في دول العالم المختلفة.

- مساعدة الباحثين في تبادل الأبحاث والوثائق العلمية بسرعة فورية، وبتكاليف منخفضة.(عبد الوكيل الغاز 224).

- المساهمة في تسهيل إتصال الباحثين بمراكز البحوث العلمية والجامعات ومراكز المعلومات العلمية المحلية، والدولية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز البحوث العلمية.

- توفير المعلومات المتنوعة بكم يصعب حصرة للباحثين في كافة المجالات العلمية.

- نشر المجلاّت والدوريات والمراجع العلمية الحديثة لمساعدة الباحثين في الإلمام بمحتوياتها.

- مساعدة الباحثين في نشر أبحاثهم على العالم للإستفادة من النتائج العلمية التي يتم التوصل إليها.(عبد الوكيل الغاز 225).

7) جودة المعلومات وشبكة المعلومات

إنّ ظاهرة تضخم المعلومات في شبكة الأنترنت، تضع مستعمليها أمام إشكالية الإنتقاء المبنية أساسا على عامل الجودة المطروح بشدّة بالنسبة لشبكة الأنترنت كمصدر للمعلومات، فكما يمكن أن نجد معلومات جيّدة وصحيحة وحديثة وموضوعية، يمكن أن نجد معلومات أخرى أقلّ جودة وخاطئة وقديمة وذاتية. وحجم التناقض يفقد إلى حدّ ما شبكة الأنترنت مصداقيتها كمصدر للمعلومات.

وينطوي مفهوم جودة المعلومات على مجموعة من المعايير التي تحدّد مدى توافق الخدمة مع حاجة المستفيد.

أهمّها :

أ- القيمة الإستعمالية : فلا قيمة لأيّة معلومة إلاّ في حدود إستجابتها لحاجة المستفيد منها.

ب- أصالة المادة : لا قيمة لموقع يحتوي على معلومات سبق نشرها في مصادر أخرى بإعتبار أنّ التطور يتوقف على مدى التجديد والإضافة في المعلومات والمعارف.

ت- الدّقّة : إنّ المعلومات الدقيقة توفر للقارئ الكثير من الجهد والوقت وإستعمالها يفضي إلى نتائج لا مجال فيها للتأويل.

ث- الصحة : إنّ التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة عملية إنتقائية تعتمد أساسا على عامل التخصص، كما يمكن أيضا الإستعانة ببعض المؤشرات الأخرى كالتجربة والمقارنة ونسبة الإستعمال... إلخ.

ج- المصداقية، إنّ المعلومات المتداولة عبر شبكة الأنترنت لا تخضع لأيّ ضابط وبالتالي يمكن لأي شخص أن ينشر في أيّ وقت وفي أيّ مكان، ومن هنا تولّدت أزمة ثقة في مصداقية المعلومات، مما يستدعي من صاحب الموقع أن يوضّح ويبين جملة من العلامات الخاصة بصاحب الموقع منها، تقديم المؤسسة أو الهيئة التي ينتمي إليها، السّيرة الذاتية للشخص أو المؤسسة، الشهادات، مصادر المعلومات.

ح- الموضوعية : ينبغي توخّي الحذر عند زيارة بعض المواقع التي تعرض معلومات يطغى عليها الجانب الذاتي تحرّيا للموضوعية التي تعتبر أساس جودة المعلومات المستعملة.(أعراب عبد الحميد).

وإذا كانت هذه المعايير كفيلة لتوخي جودة المعلومات الإلكترونية فإن مسألة تطبيقها تبقى إشكالا قائما، وخاصة بالنسبة للكثير من رواد المواقع الإلكترونية، الذين لا يملكون المعارف الكافية التي تؤهلهم لانتقاء أفضل المعلومات وأجودها.

ويتبيّن جليا مما سبق أنّ هناك عوامل مختلفة تجعل الباحث يتمسك باستخدام الإنترنت تتمثل في :

- التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات.
- تسهيل خدمات عدّة مثل البريد الإلكتروني وإمكانية تحويل الملفات.
- تقديم الحلول المتكاملة في القطاع الحاسوبي.
- الإشتراك إلكترونيا في المجلات الإلكترونية بصورة مباشرة عبر البريد الإلكتروني.
- الإطلاع على الندوات والمؤتمرات والنشاطات العلمية.

8) **الصعوبات التي تواجه الباحث في إستخدام الأنترنت** : إن العديد من البحوث والمعلومات تنشر في شكلها الإلكتروني في الآونة الأخيرة، فإذا وجدت صعوبات أمام الباحث في إستخدام الشبكة حالت دون وصوله إلى ما ينشر أو حرمانه منها أوعدم تعريفه بها، فهذا يعد مشكلة تؤثر على نشاطه إذ هو بحاجة إلى أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، كما يتوجب عليه تجنب التكرار.

ويمكن تلخيص الصعوبات التي تواجه الباحث فيما يلي:

- عدم الرغبة لدى العديد من الباحثين في إستخدام تقنية المعلومات بنفسه لأنه معتاد على الطرق التقليدية.

- عدم قدرة الباحث على استخدام الحاسوب، وبالتالي، فإنه يحجم عن استخدام التقنية التكنولوجية.

- عدم إتقان الباحثين للغة الإنجليزية، مما يعيق الإفادة من الكثير من الوثائق المتاحة بهذه اللغة.

- حيرة الباحث أمام الكم الهائل من الوثائق المسترجعة ذات الصلة ببحثه، مما يؤدي به إلى المتاهة والضياع.

- عدم تمكن الباحث من الوصول إلى النصوص أو محتويات الوثائق حيث إن تمّ إسترجاعه غالبا ما يكون إشارات بيبليوغرافية أو مستخلصا.

- الحيرة التي يقع فيها الباحث في القدرة على الحكم على أي الوثائق أفضل وعلى صحة ومصداقية المعلومات الواردة فيها، لأنه من المعروف أنّ ما ينشر في الأنترنت هو الغث والسمين من المعلومات.(عبد الفتاح مراد 2008).

9) مساوئ استخدام الأنترنت

من الخطأ النظر إلى الأنترنت على أنّه تكنولوجيا العصر المثالية دون مراعاة آثارها على الفرد والمجتمع التي سأتطرق إلى بعضها :

- تأثير على العلاقات الإجتماعية التي توسعت لتتجاوز حدود الزمن والمكان والجنس دون ضابط إجتماعي.

- التأثير في العلاقات التجارية والتقليل من حركة المستهلك.

- توسّع اللّغة الأكثر إنتشارا على الشبكة حتى أصبحت مفرداتها مألوفة.

بالإضافة إلى تأثيرات أخرى نذكر منها :

- سوء الإستخدام.

- الإدمان على الأنترنت.

- التأثيرات النفسية والطبية.

10) **بعض الإجراءات المساعدة على التغلب على مشكلات الأنترنت في البحث العلمي :**

لكي يتبين للباحث التمييز بين ما هومفيد وجيد، فيمكن اللجوء إلى بعض الإجراءات المساعدة على التغلب على مشكلات الأنترنت خاصة في البحث العلمي منها :

- التركيز على إستخدام المواقع التي تشمل العبارة rganisation أي org education، edu لأنّ هذا النوع من المواقع تابعة لمؤسسات تعليمية أو منظمات وجمعيات علمية ومهنية.

- المواقع الحكومية الرسمية التي تحمل عبارة (GOV) يمكن الإستعانة بها بالنسبة للمعلومات الرسمية الصادرة عن الدّول والحكومات المختلفة.

- من الضروري التعرف على مهنة الكاتب وعلاقته الرسمية بمؤسسة علمية رصينة.

- التركيز على الدّراسات التي تشير إلى المصادر والمعلومات البيبليوغرافية التي تمت الإستعانة بها، أي الدّراسات والبحوث الموثوقة بها (عامر قنديلجي).

- أما بالنسبة للمعلومات المستقاة من البريد الإلكتروني (E–mail) ومجموعات النقاش فهي معلومات ووجهات نظر ينبغي أخذ جانب الحيطة والحذر في تعامل الباحثين معها، والإستفادة منها كمصدر معلومات في البحث العلمي.

- عند الإستعانة بوسائل الربط من موقع إلى آخر يجب على الباحث التأكد من التفريق بين ما هو معلومات موثوق بها ورصينة، وبين ما هو تجاري تسويقي، حيث أنّ العديد من المواقع على الأنترنت تسعى إلى الربح بالدرجة الأساسية.(عامر قنديلجي326).

خاتمة

إنّ نمو وتطور المجتمعات يتمّ ويتحقق بالعلم والمعرفة في مختلف المجالات والقطاعات، والإعتماد على مختلف الوسائل التكنولوجية الضرورية والفعالة في نفس الوقت والدليل على ذلك الأثر الذي تركه ظهور الأنترنت في مجال البحث العلمي.

إنّ الوظيفة العلمية والمعرفية هي من أهم الوظائف التي تقدمها الأنترنت إلى الجمهور المستخدم لها، حيث نشأت الشبكة نتيجة لتفاعل كثير من الجامعات مع الشبكة في مجال تقديم الخدمات العلمية، وتحرص العديد من المؤسسات البحثية والعلمية الدخول إلى الشبكة للإستفادة والإفادة، بينما يبقى الجانب النوعي الذي يشكل العقبة الحقيقية التي تواجهها تكنولوجيا المعلومات، لذا لابد من محاولة البحث والتقصي في مختلف السّبل التي ترفع من جودة وصلاحية المعلومات المستقاة من الأنترنت.

المراجع

1- عبد الفتاح مراد. موسوعة البحث وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات : الإنجليزي - عربي - فرنسي - الإسكندرية. مصر 1997.

2- عامر قنديلجي. البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوردي للنشر والتوزيع.

3- محمد رضا البغدادي. تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة 1998.

4- نبيل راغب. أقنعة العولمة السبعة، دار عزيب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2001.

5- عبد الفتاح مراد. كيف تستخدم شبكة الأنترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، الهيئة القومية لدار الكتب والوثائق المصرية، طبعة 2008.

6- إبراهيم عبد الوكيل الفار. إستخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى 2002.

7- أبو الحجاج أسامة. دليلك الشخصي إلى عالم الأنترنت، القاهرة، نهضة مصر.

المواقع الإلكترونية :

8- الرشيد عبد العزيز حافظ، هناء علي الشحوي : مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت : معايير مقترحة للتقويم cyberians journal العدد : 10 سبتمبر 2006. تاريخ الولوج : (19 أوت 2010).متوفر على الموقع :

Htlp ://www.cybrians.info/jornal/no10/ressoures.htm

9- أعراب عبد المجيد. إشكالية جودة المعلومات في المواقع الإلكترونية، تاريخ الولوج : 19 أوت 2010، متوفر على الموقع :

http//www.arabcin.net/arabiaall/2005/12.html

10- سيف بن عبد الله الجابري. الدوريات الإلكترونية ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس cybrarians journal (ع 5 يونيو2005). تاريخ الولوج 19 أوت 2010. متوفر على الموقع :

journals.htmhttp ://www.cybrarians.info/journal/NO5/c